بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قال صاحب الكتاب **النعت** قال الشارح تقدم

هذا النعت فهو خبر مبتدإ محذوف ويجوز ان يكون على حذف المضاف

واقامة المضاف اليه مقامه اى هذا باب النعت فحذف باب واقام

المنعت مقامه تخفيفا في الكلام ولامن اللبس ● ويقال النعت

والصفة فالاولى عبارة الكوفيين والثانية عبارة البصريين

والوصف والصفة مصدران كالوعد والعدة بمعنى واحد وذكر

صاحب الكافي ان بعض المتكلمين فرق بينهما فالصفة قائمة بالموصوف

والوصف بالواصف فاذا قيل قام زيد الظريف فالظرف قام بزيد

وقول المتكلم قام زيدا الظريف قام بالواصف وهو المتكلم ولو قال

الشيخ التوابع لكان اصوب لقوله من بعد متبع في الاعراب الاسماء

الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل فالنعت لا يشمل التوابع كلها

اذ هو بعضها والتوابع يشمل النعت وغيره من التوابع وسمي نعتا

لانضاحه المنعوت وبيانه ولذلك سمي الصفة تبيانا صيف في مكان

كذا اى بينه ولذلك ايضا **قال** **النعت**

متبع في الاعراب الاسم الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل

اعلم ان الاتباع هو اعراب الثاني كاعراب الاول من جهة واحدة

يخرج خبر المبتدا والحال في قولنا ضربت زيدا قائما فانه من جهتين للمفعولية

والحال والمفعول الثاني في مرباب علمت فانه باعراب سابقه من غير

جهة واحدة ودخلت التوابع كلها لكون اعراب الثاني مثل اعراب

الاول من جهة واحدة وهي التبعية ولعراب المفعول الثاني من باب

علمت وخبر المبتدإ ولسر ذلك لان الابتداء عمل في المبتدا والخبر من

جهتين اقتضاه المسند المسند اليه وعمل علمت في المفعولين

كون الشخص عالما بالمنسوب والمنسوب اليه اوظانا وهم جهتان ولا

يشكل بقولهم مررت بقائمة انت فانه توكيد للضمير المستتر في العامل ولا

اعراب فيه لكونه منبئيا والثاني ايضا كذلك لانا نقول الاعراب ثم

اعتباري او نقول ورد على خلاف القياس فانه قيل قد قلتم

باعراب سابقه فالاول مجرور وانت ضمير مرفوع قلنا ورد على

خلاف القياس وما ورد على خلاف القياس لا يصلح ناقضا او نقول

ضمير رفع استتر للمجرور فاستتر الكاف في لولا محل موضع المرفوع

وقال الزمخشري التوابع هي الاسماء التي لا عيتها الاعراب

الا على سبيل التبع لغيرها وفائدة قولهم لم يقم وتجعل زيد وقوله

متى تأته تعشو الى ضوء نار تجد خيرا وعندها خير موقد

وهذا سمي تابعا وكان العامل متسلطا على الاول والثاني بالتبعية

نحو قام زيدا الظريف فالعامل في الاول والثاني هو قام لكن

عامل معنى وهذا شيء معلوم في كل التوابع وذهب ابو الحسن الاخفش

الى ان العامل في الصفة غير العامل في الموصوف وهو عامل معنوي

اي كونه وصفا واختير ان العامل في قوله زيد الظريف قد

اخذ ما يستحقه من الرفع وهو الفاعل قلنا

اما من جهة التبعية فبقي اخذ الصفة والموصوف كالشيء الواحد

فلا يليق ان يعتبر العمل فيها الا ترى ان زيدا مثلا لا يعمل في بعضه

عامل وفي بعضه عامل آخر فناسب ان لا يفترق الحكم فيهما واعتبر
تقام رجل قاعد علمانه فان الصفة لم تكن الموصوف فهي عين من رجل
وجه ومع ذلك الحمل عندكم للعامل في الموصوف قلنا هي له
في اللفظ وان لم تكن له في المعنى والحرب تراعي اللفظ تارة وتراعي
المعنى واذا صح ذلك فلا يعترض به لما قلنا ومع ذلك هذا الباب
يخالف لباب النعت من وجه مذكر بعد ان شاء الله تعالى وهذا لا
يجري عليها حكم الصفة من كل وجه فلم يكن كباب النعت والشيء لا يعترض
به الا اذا كان مثله ويخالف حكمه غاية ما في الامر ان هذا ورد
على خلاف القياس وما ورد على خلاف لا يصلح ناقضا والتوكيد
ايضا تابع لانه هو في المعنى اي الاول والعطف شرك بينهما حرف
العطف فان وجد في بعض الحروف المغايرة بعلى خلاف القياس
والقياس المشاركة في المعنى اي في التوابع والالحاق بين التابع والمتبوع
ولهذا جعل الفقهاء ان اقامة الامير في السفر اقامة لسعة كالمولى والحبل
والعبد والخادم وشبه ذلك والدليل ايضا من حمله التوابع
لانه هو المقصود بالعامل والحكم حيثما قيل ان الاول كالبساط له
ذكر المخبر وانما قيد للكون المجموع على ما يوجد الا في الاسماء اذ
مجموع التوابع بخلاف الافعال ومن ثم قال الشيخ تتبع في الاعراب
الاسم الاول بخلاف الافعال فانه لا يوجد اتباعه الا لبعض كالعطف
في قولنا لم يقم ويقعد او البدل كما مر في قوله الاسم بالنصب
على المفعول يتبع والاول بضم الميم على الجمع وهو نعت الاسم حرف
الحركة ضرورة وقوله نعت رفع على الفاعل وتوكيد وعطف وبدل

معطوف فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق

قوله تابع خبر عن النعت وحمل فيه النعت وعين من التوابع
لكون كل واحد منها تابعا وقوله متم ما سبق اي مكمل متبوعه
ورافع عنه الشركة واحترازا بها يبين صفة من الصفات وقد يكون
البيان لمجموع الصفات فخرج بهذا القيد التوابع وسواء كانت هذه
الصفة له كقولنا قام زيد الظريف او متعلقة كقولنا مررت برجل
حسن غلامه وهذا قال بوسمه او وسم ما به اعتلق فمراده بوسمه
ان يكون الصفة له كقولنا قام زيد الظريف وبقوله او وسم ما به
اعتلق ان يكون الصفة له في اللفظ وفي المعنى كما تعلقه اذا قلنا في
مررت برجل حسن غلامه قال الله تعالى من هذه القرية الظالم
اهلها فهو في اللفظ جار على القرية وهي في المعنى للاهل ولهذا لم
يؤنث وفائدة النعت التخصيص او التوضيح وهذا قال بسم ما سبق
اي مكمل في الايضاح والبيان ورفع الابهام فالاول في النكرات يعني
التخصيص والتوضيح في المعارف وهذا الغالب وقد يجيء اي النعت
لمجرد الثناء والمدح مثل بسم الله الرحمن الرحيم ولذا وصفات الله
لانه لا شريك له غيره وقد يكون النعت لمجرد الذم كقولهم فعل زيد الفاسق
الخبيث بخلاف ما اذا كان ثم ورع وفاسق حيث يكون للبيان والتوضيح
وقد يكون الصفة للتاكيد مثل نفخة واحدة لان النفخة تدل على الوحدة
فافادت الصفة التوكيد لان الذي علم بشعور الدهر يجوز الاتيان
بعله بالصريح كما تقول افعل انا وافعل انت وشبه ذلك قوله و
متم بضم الميم وكسر التاء المثنى قوله بوسمه بفتح الواو وسكون

المتبوع وليعطى فى التعريف والتنكير ما تلا كما مر يقوم كريم

اى ليعط النعت ما للمنعوت من الاعراب اما لفظا نحو قام زيد الظريف
وشبه ذلك من الاسماء المتمكنة الصحيحة او تقديرا نحو هذه رحا كبرى
وشبه ذلك من الاسماء المعتلة او محلا نحو قام هؤلا الكرما بالرفع وشبه
ذلك من الاسماء المبنية وليعطى ايضا ما للمنعوت من التعريف فاذا كان
الاول معرفة اى المنعوت كان النعت معرفة وكذلك فى التنكير فاذا
كان المنعوت نكرة كان النعت نكرة هذا كله سوا كان جاريا على منعوته
او على ما هو لبس من سببه نحو قام زيد الظريف ومررت برجل كريم فلا
تتبع المعرفة نكرة ولا النكرة معرفة لئلا يلزم المخالفة فيما هو كالشئ
الواحد اما الاعراب فلانه معرب من الجهة التى اعرب بها متبوعه
كما تقدم فوجب اعرابه بمثله واما التعريف والتنكير فلانه فى المعنى هو
هو الاول فقصد الى موافقتها فى ذلك لتوافقها فى قصد المعنى اللهم
الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب مشابهته من النكر يجوز
نعتها بالنكرة المخصوصة كما ابن مالك ولذلك تسمع من النحويين
يقولون فى قوله ولقد امر على اللئيم يسبنى فمضيت ثم قلت لا يعنينى
ارد قوله يسبنى صفة للئيم لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام
ومثل قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما يبنى
للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا قوله وليعط بضم الياء على
البناء للمفعول قوله كما بضم الكاف جمع كريم قال

وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقتفوا

اعلم ان النعت فى مطابقة المنعوت وعدمه يجرى مجرى الفعل الواقع موقعه

اى موقع النعت فاذا كان جاريا على ما هو له لفظا ومعنى رفع ضمير المنعوت
وظائفه اى المنعوت فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث نحو مررت
برجل حسن وامراة حسنة كما يقال مررت برجل حسن وامراة حسنت
بلفظ الفعل والتذكير فى المذكر والتانيث فى المونث وان كان جاريا على شئ
من سببه نحو مررت برجل حسنة جاريته فلا يجوز ان يرفع السببى الا ان
لم يرفعه فهو كالجارى على ما هو له فى مطابقة المنعوت اى يوتى النعت
بتانيث المنعوت وتذكيره وتثنيته وجمعه بحسبه لانه مثل فى
رفعه ضمير المنعوت وذلك فى حال الاضافة اى باضافة الصفة الى معمولها
نحو قولك مررت بامراة حسنة الوجه بجر الوجه فحسنة لم ترفع الوجه لانك
اضفت فوجب ان يكون الصفة رفعت ضميرا لا بها الا تعلوا عز طعل ولذا مررت
مررت برجال حسان الوجوه وشبه ذلك وان رفع السببى لفظا كان كالفعل
حسبه فى التذكير والتانيث والافراد والتثنية فاذا كان جاريا فى اللفظ على
مذكر والوصف مسندا لمونث انثت كما تقول مررت برجل حسنة جاريته
لانك لو اسندت الفعل الصريح الى الجارية لكنت تونث فتقول حسنت جاريته
وان كان فى اللفظ جاريا على مونث وهو فى المعنى مسندا لمذكر ذكرت
كما تقول مررت بهند حسن غلامها لانك لو حملته فعلا صريحا واسندته
الى المذكر لكنت تذكر فتقول مررت بهند حسن غلامها وان كان النعت
فى اللفظ جاريا على مثنى وهو المعنى مسندا لما يمثنى او جمع
كما تقول مررت برجلين حسن غلاماهما لانك لو حملته فعلا صريحا لقلت
حسن غلاماهما وان كان جاريا فى اللفظ على جمع وهو فى المعنى لمثنى او جمع
افردت النعت ايضا كما تقول مررت برجال حسن غلامهم لانك لو حملته

واما استتر فهو كذلك فيه الفك لسكون السين قبل المثلين وهو
الادغام بعد ان نقل حركة اول المثلين الى السين ليدل عليه
اجتماع الساكنين فيقول استتر وما تباين ابتدي قد يقبض
فيه على ما كتبين العين يعني اذا ابتدأت في اول الكلمة بباء
وقد تقصر فيه على ما اشار الى قطنه لا تقدم المضارعة
نحو تعلم وتثبت وتنزل للتقليل وسبب ذلك طلبا للخفة او تقول هنا من تا الى المثلين متحركة
ومن اراد عزم احتاج الى زيادة الوصل في الامر وهو كثير وجاء في التوراة
في الكتاب العزيز على لغة نواحيث ندعم فيه سكن لكونه
مضعف الربع اقترن يعني اذا سكن آخر الفعل لاجل اتصاله بمضمر
الرفع وجب فك المثلين من الادغام نحو طلتُ وظالتُ لتعذر الادغام
لوجوب التحريك فيه لعدد الادغام وسكون ما قبل الضمير فحصل التضاد
ولذا يقول الهذلي حلل قوله وفي جسم وشيه الجزم تحيرت
فيه يعني يجوز الفك والادغام في المجزوم نحو لم يحلل ومن لغة اهل
الحجاز قوله تعالى ومن يشاقق الله في الحشر
والمراد شبه الجزم سكون الامر نحو احلل ولك ان تقول حلل
بالادغام لان حكم الامر حكم المجزوم من الافعال المضارعة ان
وفك افعل في النعت اللزم والتزم الادغام ايضا في هلم
قول افعل يعني لزم فك الادغام في النعت مطلقا خلافا لعين مراشة للامر
فتح الهمزة وكسر العين فيقال اشدد يا هذا ويريد قالوا الواو عند التبس بمثال لم يسم
فاعله فيقال اسد اولان الشين ساكنة فحذفت وادل المثلين
للادغام بلبق سالذي قوله والتزم الادغام ايضا في هلم

وشبه ذلك ومن ثم قال النحويون فحذف بهب فحذفت
الواو في مضارعه ايضا كيهب فيوضح لما تقدم ان الواو من الياء والكسرة
المقدرة واعتبه بالفتحة الحاضرة ولذلك تحذف الواو في الامر والهمزة
لتحول الباقي من الفعل فتقول عد وصل وتعد وتصل لحذف الواو في المضارع
ايضا وحمل عليه ذي الواو واخواته نحو اعد ونعد ويعد وكذا المصدر لعود
وزنه لكونه اصل الفعل فحمل عليه كلن عوضت يا جبر المحذوف وتقول
في مثل يقطين من عد تو عيد الا ان التصحيح اولى في الاسماء من الاعلال
فاما اليا فثبت حيث استقلت الواو فيقال في بئس يبئس بيأس وكان
بعضهم في يئس ييئس لكون ما قبل الواو في الحلق كان الاصل
وهو قليل وقلبها في نحو اتعد اتعد وحذف عز افعل استتر في
مضارع وبني متصرف ظلت وظلت في ظلت استعملا
وقل في افترت وقرن لقلا اعلم ان حق الفعل ان يكون عتيب
حرف المضارعة كما تقدم نحو ضرب يضرب وقل يقل وشبه ذلك الا ان
افعل المهموز نحو اكرم ومرّ حروف المضارعة الهمزة فلو تركت لزم اجتماع همزتين
في المتكلم فحذف فا الفعل وتركت همزة المضارعة لانها دالة على معنى فقط
في اكرم يكرم بحذف الهمزة التي فا الفعل وهو الكل كما قال الشيخ وحذف همزة
افعل المستقبل مضارع سوا كان متكلما او مخاطبا او غائبا لما ذكرنا انه
يلزم اجتماع الهمزتين في المتكلم وحمل باقي الباب عليه فاما قولهم فانه اهل
لان يقول ما شاذ لا يقاس عليه لمخالفته الدلالة قوله وبني متصرف
ظلت وظللت الخ اي حمل على ذلك ايضا اسم الفاعل واسم المفعول الوصفين
نحو مكرم بكسر الراء ومكرم بفتحها واسقاط الهمزة في الصورتين لان ذلك فرع